Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحطام ..

والذي يزيد الامر سوءا ان الشاعر لا يملك الا الاسف ، فهو ليس اميرا كهاملت وليس خصمه الملك ..

ان خصمه هو دمه .. وميراث اهله .

انه الموت الذي يعبد .. والضعف الذي استشري .

انه الثورات التي لم تمنع الهزيمة .. حتى كأنها تحاول المستحيل ( من يستطيع بكفه العزلاء – تفتيت الصخور ) لم يبق اذا من السندباد الا سأمه .. بعد ان سلب القتلة مجده .. وحفيده لا يملك قصرا او جزيرة وليس له سوى قلبه ..

ان النموذج السابق يرينا نموذجا يحمله الشاعر العربي وزر الهزائم والنكسات ويثنع من خلاله نموذجا خائبا لكنه خائب في حلمه وطموحه رغم التصاقه بالارض وحبه للناس .

( ٢ )

ويمثل السندباد انخذالا قدريا . فسفينته التي رأينا الريح تعبث بها، وتغرقها، كل مرة .. توحي للشعراء المعاصرين بخيبة قدرية سببها اختيار السندباد االوحدة والابحار الجرىء في كل مرحلة ..

يقول الشاعر عبد الوهاب البياتي في مقطع صغير بعنوان ( الجرح ) :

كلما عدت من المنفى التقت عيناك بالجرح القديم

فالمنفى يقابل القديم ، والهجرة من احدهما تعني الذهاب الى الاخر. كما ان العودة الى واحد منهما ، تعني الانتقال الى ما يقابله عناء وألما ..

وبهذا يختزل البياتي قلق السندباد وجوديا .

فاذا كان نص رشيد ياسين قدم لنا السندباد خائبا لهزيمة مجده سياسيا ،فان سندباد البياتي كان مهزوما قدريا ووجوديا ، رغم انهما معا يستفيدان من المتن الحكائي الذي نصت عليه الف ليلة وليلة .